يا اخت يافا

في كل يوم ِ قصـةٌ وحكايــةٌ

يا اخت يافـــا فاسمعي وتدبري

ماذا اتاك اليوم من اشياخهـــــم

لا تحسبيني اليوم ممن يفتــري

هذي الجزيرة اعلنت اخبــارَهــا

وهوى الجزيـرة صافيا كالكوثر

إني سمعتُ اليوم عبر فضائهـــا

ومذيعها وولائهـــــا المتجذر ِ

إنـــي سمعتُ ألآن ان جيوشهــم

جاءت الى الأقصى بركب اكبر ِ

ستعيده وتعيدنـــا لرحـــابـــــه

ويؤمَ هذا الجمـعَ شيخُ الأزهــر ِ

زفي البشائـــرَ للشهيد ِ وأهلـــه

يا اخــت يافـــا هللـي بل كـبِّري

يا اخت بلدتنا الجميلة ابشري

عربُ الجزيرة ِ اقبلوا فاستبشري

القوا رسالتهـم بأرض رياضها

واتو اليــك ِ بقــوة المستكبـــــر

يا اخــت يافا يا دمشقُ ويا حمـا

جاء الدعــاةُ وها هـم فاستغفري

بدأوا بتونسَ واستباحو برقَـــةً

ومضــوا الى جيرانها بتدبـــــرِ

بدأ الغزاةُ هناك في غزواتهــم

فاستقبليهــم بالبســـاط الأحمــرِ

فبنو كُليبِ والخيــول توافـدتْ

نحو الشـــآمِ لغزوهـــا المتهورِ

وبنو قريظــةَ والكلابُ تحفهـم

بنباحهـــا بين الخليلِ وتدمـــــرِ

وبنو ثقيفِ اجزلوا بعطائهـــم

وبنو تميمِ بين غــادِ ومدبـــــرِ

وبنو نـُفيطِ من خليج بلاد نـــا

وبشرقها وجنوبها المـُتعثـــــــرِ

شـدَوا رواحلهـم وساروا نحونـا

شـُمَ الأنوفِ ذو الضمـير ألأصفرِ

بدأوا بتونس والغزاةُ تقـدموا

فوق الرواحـلِ بالخيـول الضـُمرِ

عاد الجميع بنا الزمان القهقرى

ومشوا بفكر الجاهليةِ فابشـــري

عابوا علينا يوم داحـــس اننـــا

كنا قتلنـــاهم بيوم المحشـــــــرِ

واليوم جاؤوا طالبين لثأرهـــم
ويقودهـــم (حاييم) وابن الأحمرِ

نزعوا عقالهمُ وعبرَ فضائهم
قالوا اتينا يا فلسطين ابشـــــري

ضلت خيولهم السبيـل طريقـها
حتى اناخـــت خلف نهر الكـوثــرِ

وقفوا على ابواب جلـقَ برهـةً
وتوزعـوا من حولها كالإســورِ

فإذا دمشــقُ تثور في بركانهـا
ناراً تُحـرّقُ كــل بــاغِ مفتري

سقط اللئامُ واسقطوا في نارهـا
صرعى التآمرِ في مشارف دُمــرِ

سقطواعلى باب السباعِ ارانبـــاً
وبباب عَمْرُ استسلمـوا للقسور

هذي دمشــقُ وها هـمُ اشبالـُها
ابناء يعرب في الخميس الأقـــدرِ

زفي البشائــرَ للشهيدِ واهلـــه
يا أخـــت حيفـــا هللي بل كبَـــري